Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى الحديث: إنكما عِلْجان، فَعَالجا عن دينكما. وفى الحديث: إن الدعاء ليلقى البلاء نازلاً من السماء، فيعتَلِجان إلى يوم القيامة، أى: يتدافعان(١)».

ويرى السهيلى أن «أوس» الذى هو الذئب علم. يقول: «والأوس: الذئب والعطية.. ولاأحسب الأوس فى اللغة إلا العطية خاصة، وهى مصدر أُستهُ، وأما أوس الذى هو الذئب فعلم كاسم الرجل، وهوكقولك: أسامة فى اسم الأسد، وليس أوس - إذا أردت الذئب - كقولك: ذئب وأسد، ولوكان كذلك لجمع وعُرِّف.. كما يفعل بأسماء الاجناس، ولقيل فى الانثى: أوسة، كما يقال: ذئبة، وفى الحديث مايقوى هذا، وهوقوله عليه السلام: هذا أُوَيسٌ يسألكم من أموالكم.. ولم يَقُل. هذا الأوس، فتأمَّلْه(٢)».

ويقول: «وَوَهِم المبرد فجعل المِهْراس اسماً علما للمهراس الذى بأحد خاصة، وإنما هو اسم لكل حجر نُقِرَ فأمسك المساء. وروى ابن عبدوس، عن مالك، أنه سُئِلَ عن رجل يَمُرّ بمهراس فى أرضٍ فلاة، كيف يغتسل منه؟ فقال مالك: هلا قلت: مر بغدير! ومن يجعل له مِهْراساً فى أرض فلاة!. فهذا يبين لك أن المهراس ليس مخصوصاً بالمهراس الذى كان بأحد، وكذلك وقع فى غريب الحديث أن النبى ﷺ مر بقوم يتجاذون(٣) مهراسا، أى: يرفعونه(٤)».

ويفسر الدحس فيقول: «والدَّحسُ: إدخال اليد بقوة فى ضَيقٍ، كما رُوِى أن رسول الله ﷺ، مر بغلام يسلخ شاة، فأمَره أن ينتحىَ ليُرِيه، ثم دَحَس عليه السلام بيده، بين الجلد واللحم، حتى بلغ الإبط(٥)».

هذا مَثَلٌ من كثير منثور فى كتبه.

---

(١) الروض ١/٧٤.
(٢) ن. م ١/١٤.
(٣) فى الأصل: يتجارون. والتصحيح من النهاية.
(٤) الروض ٢/١٥٧.
(٥) ن. م ١/١٨٢.